عنوان الكتاب: أن تكون سودانيًا: تجليات تاسيتي أرض الأقواس في فضاءات الحداثة.

المؤلف: عبد الوهاب أحمد الأفندي.

الناشر: الدوحة/ بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

سنة النشر: 2026.

عدد الصفحات: 568.

يتناول الكتاب تشكّل الهوية السودانية بوصفه مسارًا تاريخيًا ممتدًا، ومتصلاً بسجالات سبقت اكتمال الدولة الحديثة، ولا سيما سجالات الاستقلال والوحدة وموقع الدين واللغة والعرق في تعريف الجماعة الوطنية. ينطلق المؤلف من تاسيتي (أرض الأقواس)، ليطرح فرضية الاستمرارية التاريخية العميقة للمجال النوبي – السوداني، متتبعًا تحولاته من كوش ومروي والنوبة إلى سنار والمهدية والحكم الاستعماري، وما تفرع عنها لاحقًا من صيغ متباينة لتعريف السودان. في هذا السياق، يناقش الكتاب أطروحة فرانسيس دينق عن أزمة الهوية، ويجادل بأن السودان الحديث شهد تبلور هويتَين متصادمتين، عرّفت كل منهما ذاتها بالسلب في مواجهة الأخرى، بما جعل الصراع على تعريف السودان جزءًا من تاريخ السلطة والحرب وبناء الدولة.

يقارب الكتاب تحولات الهوية السودانية، عبر عوالم شخصيات تقاطعت سيرها وأفكارها مع منعطفات التاريخ السوداني. ويعتمد في ذلك على التاريخ القديم والسير الذاتية والغيرية، والكتابات الفكرية والأدبية، والمقابلات الصحافية والتوثيقية، لإظهار الكيفية التي أعادت بها النخب المتعاقبة صياغة تصورات الانتماء الوطني عبر مراحل متباينة من تاريخه. ومن هذه المسارات، يقتبس الكتاب صيغًا متعددة لتعريف السودان؛ من العروبية والأفريقانية والمهدية والإسلاموية، وصولاً إلى السودانوية والليبرالية والماركسية. ويخلص إلى التمييز بين أزمة الهوية وأزمة الصراع بشأنها، ويناقش صلة صحوة الهويات بدرجات التهميش والصراعات العنيفة، في مقابل رؤيته للهوية السودانية بوصفها تكوينًا تاريخيًا مركّبًا، نشأ من ديناميات داخلية وتفاعل انتقائي مع المؤثرات الخارجية.

عنوان الكتاب: **الدول والحراكات الاجتماعية: دراسات نظرية وتطبيقية مقارنة.**

المؤلف: عز الدين الفراع.

تقديم: منير السعيداني.

الناشر: بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

سنة النشر: 2026.

عدد الصفحات: 384.

يبحث الكتاب العلاقة بين الدولة والحراكات الاجتماعية في السياق العربي، متّخذًا المغرب مجالًا للتحليل والمقارنة. وينطلق من أن فهم الاحتجاج لا ينفصل عن بنية الدولة ونمط الحكم وتاريخية المجتمع، ولا سيما في ظل الدولة التسلطية واتساع التفاوتات المجالية والاجتماعية. ويضمّ، إلى جانب قراءات تركيبية في سوسيولوجيا الدولة ونظريات الحركات الاجتماعية، بحوثًا ميدانية في عدد من فصوله اعتمدت المقابلات والملاحظة والتحليل النقدي للخطاب والإثنوغرافيا الرقمية، لدراسة حراكات واحتجاجات تشكّلت في سياق الثورات العربية والتحولات الرقمية، وأزمات التعليم والصحة، والتضامن مع فلسطين، ومقاومة التطبيع. بهذا، يصل الكتاب بين النقاش النظري وتحليل الممارسات والخطابات والوسائط التي تعيد من خلالها الفئات المحتجة صياغة مطالب الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، من دون فصلها عن استجابات الدولة الأمنية والسياسية ومحاولات الاحتواء وأزمات التمثيل.

ينتظم الكتاب في ثلاثة أقسام. يتناول القسم الأول مفهوم الدولة من خلال مقاربة بيير بورديو النقدية للهيمنة الرمزية واحتكار الرساميل، ثم يناقش الدولة العربية بوصفها دولة تسلطية، وتاريخ تشكّلها وإمكانات التحرر منها. ويعرض القسم الثاني أبرز مقاربات الحراكات الاجتماعية من تعبئة الموارد والحركات الاجتماعية الجديدة إلى اللاحركات الاجتماعية، قبل أن يدرس حراكات الحرية والهوية ووسائط التواصل الاجتماعي، وحركة 20 فبراير وحراك الريف، وخطاب مجموعات الألتراس. أمّا القسم الثالث، فيجمع بين طرفي الدراسة؛ إذ يختبر العلاقة بين الدولة والحراكات الاجتماعية عبر حالات مغربية راهنة: حراك المدرسين والطلبة، والحركة الطلابية المتضامنة مع فلسطين وحملات المقاطعة، وحراك جيل زد. وتكشف هذه الحالات تنوع دوافع الاحتجاج بين التفاوتات المجالية والاجتماعية وأزمات التعليم والصحة والتمثيل، والاعتراض على السياسات السلطوية أو التطبيع. وترصد إضافة إلى ذلك تنقّل الفعل الاحتجاجي بين المدرسة والجامعة والملاعب والشوارع والمنصات الرقمية.

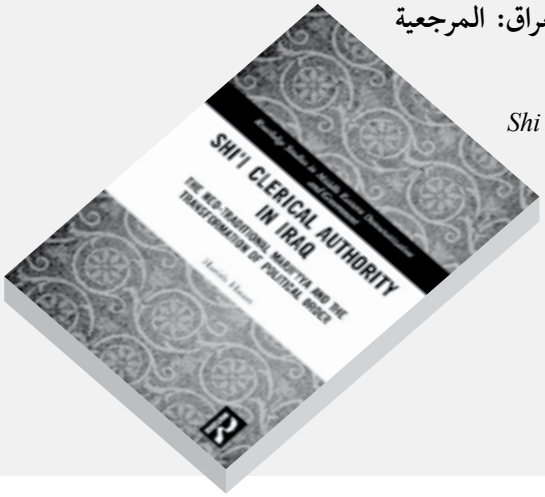

عنوان الكتاب: السلطة الدينية الشيعية في العراق: المرجعية التقليدية الجديدة وتحول النظام السياسي.

عنوان الكتاب في لغته: *Shi'i Clerical Authority in Iraq: The Neo–Traditional Marji'yya and the Transformation of Political Order*.

المؤلف: حارث حسن Harith Hasan.

الناشر: أبينغدون: راوتليدج Routledge.

سنة النشر: 2026.

عدد الصفحات: 218.

يتتبع الكتاب تحولات العلاقة بين المرجعية الشيعية والدولة الحديثة في العراق، منذ تشكّل المرجعية الحديثة، وما أحدثه قيام الدولة العراقية وسياسات العلمنة والمركزة من تحديات لسلطة المرجعية، مرورًا بانحسار قدرات الدولة خلال تسعينيات القرن العشرين، وصولاً إلى سقوط البعث عام 2003 وإعادة تشكيل النظام السياسي. يُقارب الكتاب المرجعية، بوصفها تكوينًا مؤسسيًا يتجاوز الأشخاص، ويتموضع داخل حقل ديني معقد، ويتفاعل مع الحقل السياسي عبر مؤسسات وتشريعات وخطابات متغيرة. ويقترح مفهوم "المرجعية التقليدية الجديدة"، لتوصيف سلطة تستمد شرعيتها من تقاليد الاجتهاد والتقليد، مع حضورٍ لها متزايد في المجال العام، من دون أن تتحول إلى سلطة دستورية، أو تتولى الحكم المباشر على غرار ولاية الفقيه.

ينتظم الكتاب في خمسة فصول تتتبع تشكّل المرجعية الشيعية الحديثة وغلبة المدرسة الأصولية، وتبلور مفهومَي الاجتهاد والتقليد، ثم تحولات الحقل الديني في مواجهة سياسات العلمنة والقمع البعثي، وانحسار الدولة، وبروز نموذج محمد محمد صادق الصدر في القيادة الدينية الجماهيرية. ثم ينتقل إلى مرحلة ما بعد عام 2003، حينما غدت المرجعية العليا في النجف بقيادة علي السيستاني سلطة، وإن لم يكن منصوصًا عليها دستوريًا، في ظل تحوّل مسار بناء الدولة من نموذج التجانس والعلمنة إلى نموذج جماعاتي، تكون فيه الهويات الطائفية فئاتٍ سياسية أساسية في تنظيم التمثيل والفعل السياسيَين. ويتناول الكتاب أيضًا الترتيبات القانونية والمؤسسية الجديدة التي تولدت عن التحول المذكور في مجالَي الأوقاف والعتبات المقدسة وتنامي نفوذ إدارات العتبات، فضلاً عن تغيّر العلاقة بين الفقه الشيعي والقانون الرسمي، ولا سيما في قضايا الأحوال الشخصية. ويخلص إلى أن هذه التحولات أعادت موضعة المرجعية في مركز الحياة العامة والسياسية، وأنتجت نمطًا هجينًا من العلاقة بين سلطتها التقليدية وسلطة الدولة القانونية – العقلانية.

عنوان الكتاب: المثقفون السوريون في المنفى: معضلات الثورة وتكلفة الرحيل.

عنوان الكتاب في لغته: *Syrian Intellectuals in Exile: The Dilemmas of Revolution and the Cost of Leaving*.

المؤلفة: زينة العظمة Zeina Al Azmeh.

الناشر: كامبريدج: دار نشر جامعة كامبريدج Cambridge University Press.

سنة النشر: 2026.

عدد الصفحات: 266.

يدرس الكتاب تحولات موقع المثقفين السوريين في المسار الذي افتتحته انتفاضة عام 2011، متتبعًا ما طرأ على سردياتهم وأدوارهم بعد انتقال الثورة من لحظة التعبئة والأمل إلى العسكرة والحرب والمنفى، محاولًا الإجابة عن سؤالَين رئيسين: كيف أسهم هؤلاء المثقفون في بناء معنى الثورة؟ وكيف أعادت الهجرة القسرية وتبدل جماهير الثورة وشبكات الإنتاج الثقافي تشكيل قدرتهم على التدخل السياسي والفكري؟ يستند الكتاب إلى دراسة نوعية أُنجزت بين عامَي 2017 و2021، استندت إلى مقابلات مع تسعة وعشرين كاتبًا وفنانًا ومثقفًا سوريًا مقيمين في فرنسا وألمانيا، إلى جانب تحليل أعمالهم، إضافة إلى الملاحظة بالمشاركة في الوسطَين الثقافيين السوريين في باريس وبرلين. وبذلك تمكّن الكتاب من بناء إطار نظري، جمع بين سوسيولوجيا الثقافة وسوسيولوجيا الحركات الاجتماعية، والفكر ما بعد الاستعماري ودراسات الهجرة، مستفيدًا من نظريّتَي "الصدمة الثقافية" و"التموضع الفكري".

ينتظم الكتاب في أربعة فصول. يبحث الأول منها الانقسامات داخل الحقل الثقافي، مقترحًا مفهوم "رأس مال الاضطهاد" لفهم تحوّل التعرض للملاحقة والتضحية من أجل الحركة الاجتماعية إلى مورد للمكانة الرمزية. ويتناول الفصل الثاني "النظرة المزدوجة" إلى مجتمعات الاستقبال، بما تجمعه من تقدير ثقافي للمثقف المهاجر وإدانته سياسيًا، وانتقاله من الانشغال بكيفية رؤية المركز له إلى مساءلة هذا المركز نفسه. ويدرس القسم الثالث انتقال بعض المثقفين من اتخاذ المسافة النقدية تجاه الحركة إلى الانغراس الجذري فيها، وما ترتب عليه من تماهٍ أكبر مع المعاناة الشعبية وتراجع في القدرة على بلورة الرؤية النقدية أو ممارسة التأثير التنظيمي والسياسي. أمّا الفصل الرابع، فيصوغ مفهوم "الحق في المعنى" لفهم سعي المنفيين لمنح كل من الثورة والخسارة دلالة، في ظل الشعور بأن المعاناة السورية حُرمت من الاعتراف والمعنى. وتخلص الدراسة إلى تحوّل دور كثير من المثقفين من محاولة التأثير في مسار الثورة إلى الشهادة على مآلاتها مع استمرارهم في الفعل في صورة مثابرة بلا أمل.

عنوان الكتاب: أراضٍ وصكوك: الإفناء الزراعي والنضال من أجل عدالة الأراضي في فلسطين.

عنوان الكتاب في لغته: *Plots and Deeds: Agrarian Annihilation and the Fight for Land Justice in Palestine.*

المؤلف: بول كولبري Paul Kohlbry.

الناشر: ستانفورد: دار نشر جامعة ستانفورد Stanford University Press.

سنة النشر: 2026.

عدد الصفحات: 262.

ينطلق الكتاب من سؤال الأرض في فلسطين عبر مدخل الفلاحين والريف والحياة الزراعية اليومية، مستندًا إلى مقابلات وملاحظة بالمشاركة وبحث أرشيفي خلال الفترة 2013–2022 في قرى بروقين وقراوة بني زيد وفرخة في الضفة الغربية. ومن خلال تتبع تظافر المصادرة الإسرائيلية للأراضي والتوسع الاستيطاني، وتحوّل المزارعين إلى العمل المأجور، وصعود سوق العقارات وبرامج تسجيل الملكية، يقترح الكتاب مفهوم "الإفناء الزراعي"، الذي لا يقصد به العملية التي يجري بموجبها انتزاع الأرض مباشرة فحسب، وإنما أيضًا تفكيك العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تجعل سبل العيش الزراعية ممكنة، من جرّاء تظافر العنف الاستعماري ونزع الملكية والإهمال المؤسسي مع إكراهات السوق.

يتناول الكتاب في فصوله الخمسة الحرب الإسرائيلية الاستيطانية الممتدة على الفلاحين الفلسطينيين واستخدامهم سندات الملكية للدفاع عن الأرض، وتسليع الأراضي العائلية، ثم مبادرات الاستصلاح والتعاونيات والتجارب الزراعية الجديدة، مبيّنًا أن الملكية الخاصة تؤدي دورًا مزدوجًا. فهي توفّر للفلسطينيين أداة قانونية لمواجهة المصادرة، لكنها، في الوقت نفسه، تيسّر البيع والمضاربة وتجزئة المجال القروي. وفي مقابل الإفناء الزراعي، يطرح الكتاب مفهوم "عدالة الأراضي"، رابطًا بين تقرير المصير وإعادة توزيع الأرض ودمقرطة السيطرة عليها، واستردادها أو التعويض عنها، وبين الممارسات اليومية التي يعيد من خلالها المزارعون بناء صلتهم بها. وبذلك، يربط الكتاب النضال ضد الاستعمار الاستيطاني بتجديد الحياة الزراعية، ويضع الحالة الفلسطينية ضمن نضالات وشبكات عالمية متعددة من أجل عدالة الأراضي.